

03 من 74 | تعلیقات على الجواب الكافی | اللفظة | صالح الفوزان | الأخلاق | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب لمن سأله عن الدواء الشافي للامام ابن القيم الجوزية رحمه الله الدرس الثالثون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

هذا المصنف رحمه الله تعالى فصل واما اللفظات فحفظها بالا يخرج لفظة ظائعة نعم بان لا يتكلم الا فيما يرجو فيه الربح والزيادة في دينه والله واما اللفظات فحفظها بالا يخرج لفظة ضائعة - 00:00:24

بان لا يتكلم الا فيما يرجو فيه الربح والزيادة فيه بان لا يتكلم الا فيما يرجو فيه الربح والزيادة. الربح احسن الله اليك بالا يتكلم الا فيما يرجو فيه الربح والزيادة في دينه - 00:00:43

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله والكلام باللسان خطير جدا فعلى الانسان ان يحفظ لسانه الا فيما ينفعه في دينه ودنياه. اما ما عدا ذلك فانه عليه - 00:00:58

لا له وهو محصن ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يكتبون الفاظهم وما تكلم به والكلام المحرم كثير اللغو السب الشتم شهادة الزور الغيبة النميمة الى غير ذلك - 00:01:17

والكلام سهل على الانسان لكنه قطيف لكنه خطير. ربما ربما انه يقول كلمة يهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب كما في الحديث. وهي كلمة واحدة فعلى الانسان انه - 00:01:39

يحفظ لسانه. وفي الحديث من يضمن لي ما بين لحييه يعني اللسان وما بين رجليه اضمن له الجنة. واذا حفظ الانسان لسانه وحفظ فرجه فانه يدخل الجنة باذن الله. وانما غالب ما يهلك الانسان من هذين العظوين - 00:02:00

نعم بان لا يتكلم الا فيما يرجو فيه الربح والزيادة في دينه فاذا اراد ان يتكلم بالكلمة نظر هل فيها ربح وفائدة ام لا فان لم يكن فيها ربح امسك عنها وان كان فيها ربح النظر هل تفوت بها؟ هل تفوت بها كلمة هي او بح منها - 00:02:20

فلا يضيعها بهذه واذا اردت ان تستدل على ما في الانسان انها يفكر قبل ان يتكلم هل كلامه فيه منفعة فيمضى فيه هل فيه مضره فيمسك عنه هل هو لا ليس فيه نفع ولا فيه ضر - 00:02:40

لا يتعب نفسه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت نعم واذا اردت ان تستدل على ما في القلب فاستدل عليه بحركة اللسان - 00:03:00

الكلام يدل على ما في القلب. فاذا كان الكلام طيبا دل على ان القلب طيب واذا كان الكلام سيئا دل على ان القلب سيء اللسان ترجمان للقلب يعبر عنه عبروا عن ما في قلبه. نعم - 00:03:18

فاذا اردت ان تستدل على ما في القلب فاستدل عليه بحركة اللسان. فانه يطلعك على ما في القلب شاء صاحبه ام ابى نعم. قال يحيى ابن معاذ القلوب كالقدور تغلي بما فيها - 00:03:39

والسنتها مغارفها انظر الى الرجل حين يتكلم فان لسانه يغترف لك مما في قلبه حلو وحامض وعذب واوجاج وغير ذلك ونبين لك انت تعرف الناس بكلامهم. تعرف الناس من كلامهم وان كان كلامهم طيبا - 00:03:54

فهم طيبون وان كان كلامهم سينا فهم سينون فلم يدل على باطنة الانسان وما يخفيه في نفسه يعبر عنه لسانه ولو نشاء لاريناكم فلا عرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول. منافقين. النفاق يعرف بالكلام - 00:04:15

نعم ويبين لك طعم قلبي اقتراف لسانه. نعم اي كما تطعم بلسانك طعم ما في القدور من الطعام. وتدرك العلم بحقيقة ذلك كذلك تطعم ما في قلب الرجل من لسانه - 00:04:41

فتذوق ما في قلبه من لسانه كما تذوق ما في القلب بلسانك وفي حديث انس وفي حديث انس المغفور لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه - 00:04:57

نعم وسئل عن اكتر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج. قال الترمذى حديث صحيح اكتر ما يدخل الناس الفم الكلام يعني والفرج اللي هو الزنا و فعل الفاحشة هذا اغلب ما يهلك الناس. وفي الحديث وهل يكب الناس على وجوههم - 00:05:13

وان يكروا الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصاد السنتم. فالقول والكلام هذا خطير جدا. نعم وقد سال معاذ النبي صلى الله عليه وسلم عن العمل الذي يدخله الجنة ويباعد من النار - 00:05:41

فأخبره برأسه وعموده وذغوة سنانه ثم قال الا اخويوك بمالك ذلك كله؟ قال بلى يا رسول الله فاخذ بلسان نفسه ثم قال كف عليك هذا فقال وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال ثكلتك امك يا معاذ - 00:05:59

وهل يكب الناس على وجوههم او على مناخرهم الا حصاد السنتم؟ قال الترمذى حديث صحيح نعم ومن العجب ان الانسان يهون عليه التحفظ والاحتراز من اكل الحرام والظلم والزنا والسوقه وشرب الخمر - 00:06:18

ومن النظر المحرم وغير ذلك ويصعب عليه التحفظ من حركة لسانه نعم الانسان المسلم يعني المؤمن يشق عليه فعل الحرام لانه يحجزه ايمانه عن فعل الحرام واما القول فانه يتتساهم فيه - 00:06:35

ولو كان مسلما ولو كان مؤمنا تتساهم في لسانه ينطلق لسانه بغير ميزان فيجر عليه شرا عظيما نعم حتى ترى الرجل يشار اليه بالدين والزهد والعبادة. وهو يتكلم بكلمات من سخط الله. لا يلقي لها بالا ينزل بالكلمة الواحدة - 00:06:58

ينزل بالكلمة الواحدة منها ابعد مما بين المشرق والمغرب هذا في الحديث ان الرجل لا يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب - 00:07:25

نعم وان الرجل ليتكلم بالكلمة الطيبة لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات نعم وكم ترى من رجل متواضع عن الفواحش والظلم ولسانه يفري في اعراض الاحياء والاموات ولا يبالي ما يقول. اخطر شيء هو الغيبة والنميمة - 00:07:43

ان التتساهم فيها كثير والغيبة ذكرك اخاك بما يكره كما في الحديث والنميمة الوشائية بين الناس ينقل الحديث بعضهم في بعض لان قال فيك كذا وكذا ثم يصبح الناس يتبعاً عليهم بسبب هذا النمام - 00:08:03

نعم واذا اردت ان تعرف ذلك فانظر الى ما رواه مسلم في صحيحه من حديث جندب ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. وقال الله عز وجل من ذا الذي يتأنى علي اني لا اغفر لفلان - 00:08:28

قد غفرت له واحبطة عملك هذا رجل كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر رأى اخاه على معصية فنهاه ثم رآه مرة ثانية فنهاه ثم رآه بعد ذلك ولم يترك المعصية - 00:08:48

فغضبوا وقال والله لا يغفر الله لفلان تجرأ على الله عز وجل واقسم عليه الا يغفر هذا من الجرأة على الله ومن سوء الادب مع الله الله جل وعلا يريد ان يغفر ويريد ان يعفو - 00:09:06

واحد ان يعفو عن عباده وان يغفر لهم ويتوب عليهم فهذا يحلف على الله الا يفعل الخير. فالله غضب عليه وقال له اني غفرت لهم واحبطة عملهم الله غفور رحيم - 00:09:27

ولو كان الذنب كبير وعظيم فاذا تاب الى الله تاب الله عليه اذا كان الذنب دون الشرك دون الكفر فهو يرجى له المغفرة ولو لم يتتب تحت المشينة ان شاء الله غفر وان شاء عذب - 00:09:47

وهو الى العفو اقرب فلا يسيء الظن بالله عز وجل بل اشد من اساءة الظن انه يحلف على الله يعني كانه يحجر على الله ويمنع الله

لعله يغفر لعباده فهذا من سوء الادب مع الله عز وجل. نعم - 00:10:07

ما تدري عنه ما تدري عنه انه مات على الكفر ويعلم ما في القلوب الا الله ولا تدري عن ثوبته فانت تخاف عليه لكن ما تجزم ما تجزم
الا اذا كان عندك دليل من الكتاب والسنّة انه مات على الكفر والا ما تجزم. نعم - 00:10:27

فهذا العابد الذي قد عبد الله ما شاء ان يعبده واحبّطت هذه الكلمة الواحدة عمله كله كلمة واحدة فكيف بالكلام الكثير نعم
وفي حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه نحو ذلك. ثم قال ابو هريرة تكلم بكلمة او بقى دنياه وآخرته - 00:10:51
كلمة واحدة افسدت دنياه وآخرته. احبّط الله عمله نعم وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
العبد ليتكلّم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات - 00:11:15

وان العبد ليتكلّم بكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار يهوي بها في نار جهنم اي نعم آما يلقي لها بال سهلة عنده ما
هي بشيء - 00:11:34

وهي عند الله خطيرة جدا تقولون بالستكم اه ما ما ليس لكم به علم يقولون بالستكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيئا وهو
عند الله عظيم نعم وعند مسلم ان العبد ليتكلّم بالكلمة ما يتبيّن ما فيها يهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغارب. لا يتبيّن فيها
يعني ما يتبيّن - 00:11:47

استعجل واجب على الانسان يتبيّن قبل ان يتكلّم في احد نعم النمامون كثيرون والوشاة كثيرون فلا تصدقا يا ايها الذين امنوا ان
جاءكم فاسق بنبا فتبيّنوا تبيّنوا نعم وعند الترمذى من حديث بلال بن الحارث المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم
ليتكلّم بكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت - 00:12:17

فيكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاء وان احدكم ليتكلّم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه
الى يوم الى يوم يلقاء - 00:12:48

تنوع الوعيد على الكلمة فلو نعم وكان علقة يقول لكم من كلام قد منعني حديث بلال ابن الحارث نعم وكان علقة يقول لكم من كلام
قد منعنيه حديث بلال بن الحارث - 00:13:00

اي نعم مما سمع هذا الحديث خاف وصار يمسك عن كثير من الكلام يقول بعض السلف لو انكم تشرون الورق للحفظة امسكتم عن
كثير من الكلام ورق اللي تكتب به الحفظة كلامكم - 00:13:17
لو ما يجيكم منه الا لو تشترون الورق لهم لامسكتم عن كثير من الكلام خوفا على اموالكم. فكيف بالاسم؟ وكيف بالعذاب وفي
ال الحديث ان ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى في المنام - 00:13:38

رأى ثورا يخرج من من شق صغير ثم يريد ان يدخل فلا يستطيع فسأل عنه قال هذا الرجل ليتكلّم بكلمة ثم يريد ان يعتذر عنها
ويردها ما يستطيع كلمت سلمه خاطئة ثم تريد الاعتذار ما تستطيع - 00:13:59

ما تستطيع تردها ابدا حرجة فللت فمن الواجب عليك انك قبل تكلم تحبس اما انك تريد حبسها عقب ما خرجمت فهذا ما يمكن نعم
وفي جامعة واشد من ذلك اللي يتتكلّمون في في الخطب والمحاضرات - 00:14:22

او يكبسون من الكلام السيء والكلام الفاحش الذي يغضب الله عز وجل نعم وفي جامع الترمذى ايضا من حديث انس قال توفي رجل
من الصحابة فقال رجل ابشر بالجنة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى انسا تشق آما اشداهم - 00:14:44

ثم تعود كما كانت فسأل عنه قال هؤلاء خطباء الفتنة يخطبون في في الفتنة ويحرضون الناس على الشر وعلى القتال بين المسلمين
هؤلاء هم خطباء الفتنة والعياذ بالله نعم في جامع الترمذى ايضا من حديث انس قال توفي رجل من الصحابة وقال رجل ابشروا
بالجنة - 00:15:07

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك؟ فلعله تكلم فيما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه. قال حديث حسن لا هذا في دليل
على ان الانسان ما يجزم لاحد - 00:15:32

بالجنة يقول فلان في الجنة وفلان في النار معين ما يجزم ولكن يرجو للمحسن ويختلف على المسيء لانه ما يدرى عن الخواتيم نعم

وفي لفظ ان غلاما استشهاد يوم احد فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع - 00:15:48

فمسحت امه التراب عن وجهه وقالت هنيئا لك يا بني لك الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا 00:16:08 يعنيه ويمنع ما لا يضره -

مثل الحديث اللي قبله يعني ما يجزم لاحد وان كان محسنا لكننا نرجو له الخير. اما الجزم فلا نجزم لمعين الا بدليل من كتاب الله وسنة رسوله نعم ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة يرفعه من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:16:22 نعم وفي لفظ لمسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر. فاذا شهد امرا فليتكلم بخير او ليسكت نعم. وذكر الترمذى باسناد صحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من حسن اسلام المرأة تركه ما لا يعنيه - 00:16:44

من حسن اسلام المرأة تركه ما لا يعنيه في الكلام وغيره ان رأيت مجالا للكلام وتكلم وان لم تره فاترك الكلام. اسلام. نعم مع سفيان بن عبد الله الثقفى قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا بعده - 00:17:02 قال قل امنت بالله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخواف ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا. والحديث صحيح قد يكون الانسان عنده اعمال صالحة كثيرة - 00:17:25

ولكنه ما يمسك لسانه فيفسد لسانه مفسد اعماله ويقضى عليها يسب هذا ويغتاب هذا وينم فهذا تحتسب من حسناتنا تفني حسناته ولا يبقى عنده شيء نعم وعن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:39

كل كلام ابن ادم عليه لا له الا امرا بمعرفة او نهيا عن منكر او ذكر الله عز وجل. قال الترمذى حديث حسن نعم وفي حديث اخر اذا اصبح العبد فان الاعضاء كلها تكفر اللسان. تقول اتق الله فيما نحن بك - 00:18:08

فاذا استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا تكفر اللسان يعني تحذر وتخوفه من ان يتسبب في هلاكها سبب هلاك في الجسم هو اللسان قطعة صغيرة تهلك الجسم كله نعم وقد كان السلف يحاسب احدهم نفسه في قوله - 00:18:29 يوما ويوم الحار ويوم بارد اي نعم يعني اذا قال اليوم حر ولا اليوم برد يخاف من هالسلمة هذى لانه كان الشكایة نعم يقول اكثر اعظم من هذا. نعم ولقد رؤي بعض الاكابر من اهل العلم في النوم فسئل عن حاله فقال انا موقوف على كلمة قلتها قلت ما احوج الناس الى الغيث - 00:18:56

فقيل لي وما يدريك؟ انا اعلم بمصلحة عبادي نعم وقال بعض الصحابة لجاريته يوما هات السفرة نعثت بها ثم قال استغفر الله ما اتكلم بكلمة الا وانا اختمها وازمها الى هذه الكلمة. خرجت مني بغير فطام ولا زمام او كما قال - 00:19:24

نعم يلعب يقول نلعب بها لا وايسروا حركات الجوارح حركة اللسان وهي اضرها على العبد حين المشي وحمل الاشياء شاقة على الانسان والشغل شاق على الانسان اما اللسان فهو سهل - 00:19:46

يحركه الانسان ولا يتعب ابدا ان تتعب من المشي وتتعب من الحمل والشين والحظ ولكن اللسان ما تتعب لو تكلم كلام كثير ما تتعب مع انه اخطر الاعضاء نعم - 00:20:06

واختلف السلف والخلف هل يكتب جميع ما يلفظ به ما يلفظ به؟ او الخير والشر فقط على قولين يظهرهما الاول انه يكتب كل شيء حتى الكلام اللي ما هو بخير ولا شر - 00:20:25

لانك ضيغت الوقت فيه ضيغت الوقت فيه وتكلمت شيء ما لكم منه مصلحة نعم وقال بعض السلف كل كلام ابن ادم عليه لا الا ما كان من الله وما والا - 00:20:38

وكان الصديق رضي الله عنه يمسك بسانه ويقول هذا اوردني الموارد والكلام اسيره الصديق رضي الله عنه افضل الامة يخاف من لسانه ولو ردني الموارد يعني العطب من التخويف من اللسان. نعم - 00:20:55 والكلام اسيرك فاذا خرج من فيك صلة انت اسيره اي نعم هذا عجيب دامك ما تكلمت فهو اسير عندك فاذا تكلمت صرت انت الاسير نعم والله عند لسان كل قائل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - 00:21:16

اي نعم وقد يقتل الانسان بسبب كلمة يموت المرء من عشرة بلسانه وليس يموت المرء من عشرة الرجل فعترته بالقول تذهب رأسه.

عترته بالرجل تبراً على مهل نعم وفي اللسان افتتان عظيمتان ان خلص من احداهما لم يخلص من الاخرى - [00:21:39](#)

افة الكلام وافة السكوت وقد يكون كل منهما اعظم اسما من الاخرى في وقتها الساكت عن الحق شيطان اخرس عاص لله نواء مدار

اذا لم يخف على نفسه اذا لم يخف على نفسه اما اذا خاف - [00:22:03](#)

فيهراً يدراً ما هو اعظم اما اذا كان ما يخاف على نفسه ويرى المنكر فيجب عليه الانكار نعم والمتكلم بالباطل الشيطان الناطق عاص

للله الذي يسكت عن الحق شيطان اخرس - [00:22:21](#)

والذى يتكلم بالباطل شيطان ناطق فالواجب ان الانسان يتكلم بالحق ويسكت عن الباطل. نعم واكسب الخلق منحرف في كلامه

وسكوتة فهم بين هذين النوعين نعم واهل الوسط وهم اهل الصراط المستقيم - [00:22:40](#)

كفوا السنتهم عن الباطل واطلقوها فيما يعود عليهم نفعه في الآخرة وما اكثرا الكلام الطيب اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح

يرفعه الكلام الطيب كثير. ذكر الله تلاوة القرآن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تعليم الناس الخير - [00:23:05](#)

كثير المجال نعم واهل الوسط وهم اهل الصراط المستقيم. كف السنتهم عن الباطل. واطلقوها فيما يعود عليهم نفعه في الآخرة فلا

ترى احدهم يتكلم بكلمة تذهب عليه ضائعة بلا منفعة - [00:23:29](#)

فضلا عن ان تضره في اخرته وان العبد ليأتي يوم القيمة بحسنات امثال الجبال فيجد لسانه قد هدمها عليه كلها ويأتي بسيئات

امثال الجبال فيجد لسانه قد هدمها من كثرة ذكر الله وما اتصل به - [00:23:47](#)

فصل واما الخطوات - [00:24:06](#)